جولة خادم الحرمين الشريفين الآسيوية

بناء علاقات متميزة ومتنوعة مع الصين والهند وماليزيا وباكستان

خادم الحرمين الشريفين مع الرئيس الصيني يستعرضان حرس الشرف.

جاءت جولة خادم الحرمين الشريفين إلى كل من الصين والهند وماليزيا وباكستان كأول تحرك للملك عبدالله بن عبدالعزيز (يحفظه الله) إلى هذه الدول بعد توليه مقاليد الحكم في المملكة، وامتازت هذه الزيارات بأنها تخطت الزيارات البروتوكولية المألوفة بين القادة والزعماء إلى بناء علاقات متميزة ومتنوعة وشاملة، وذات منطلقات استراتيجية. وتعد الجولة - بكافة المقاييس - على درجة قصوى من الأهمية، ليس لأنها تؤسس لشراكة ذات طبيعة استراتيجية فحسب، وإنما لأنها توفر جسوراً مشتركة للتعامل مع دول العالم الأخرى، من خلال رؤية واضحة وبصيرة ثاقبة وقراءة سليمة للتطورات والمتغيرات التي تشهدها الساحة الدولية بشكل عام ومنطقة جنوب شرق آسيا على وجه الخصوص.

لم تعد الصين الشعبية المارد الشيوعي الكبير الذي يقدم الأيديولوجيا على المصالح الأخرى، فقد دفعها سقوط الاتحاد السوفيتي للتحرك بقوة خارج إطار القمقم الحديدي الذي عاشته طويلاً، وأصبحت في مقدمة الدول التي تعتنق الفكر الليبرالي، فضلاً عن منافسة دول السوق الأوروبية في دعم البنية الاقتصادية، واستثمارات الطاقات الكامنة، واستخراج الثروات؛ والصين لها ثقلها الدولي كدولة كبرى وعضو دائم في مجلس الأمن الدولي، وصاحبة مصالح حقيقية مع دول المنطقة، وفي مقدمتها المملكة العربيةالسعودية، لذلك استهدفت الزيارة: توفير الطاقة، وتنشيط الميكنة الاقتصادية الصينية، وتوفير فرص للاستثمارات السعودية، وفتح الأبواب السعودية لاستثمارات الصين، بحيث تنطلق

خادم الحرمين الشريفين يجتمع برئيس مجلس الوزراء الصيني.

توقيع اتفاقيات بين المملكة والصين.

خادم الحرمين الشريفين مع الرئيس الهندي ورئيس الوزراء أثناء الاحتفال بيوم الجمهورية الذي تحييه الهند سنوياً.

الشراكة في إطار تعاظم المصالح المتبادلة.

والهند دولة ضخمة بمواردها الطبيعية والبشرية وبطموحاتها الكبيرة وتطوير برامجها وخططها التنموية، ولاسيما في المجالات الصناعية والتقنية، كما أنها حققت أحد أعلى معدلات النمو في العالم، ومن المتوقع أن يستمر هذا النمو في المستقبل المنظور؛ بالإضافة إلى أنها دولة نووية، فهي المصدر الأول للموارد البشرية الماهرة، وهي دولة تسعى لتصبح عضواً دائماً في مجلس الأمن، ولها علاقات قديمة مع دول مجلس التعاون، ولا تقتصر علاقات المملكة معها على الجانب الاقتصادي، وإنما تمتد على الجانبين السياسي والأمني؛ لذلك فإن الزيارة استهدفت التأسيس لعلاقة محورية تقوم على المصالح المشتركة وتوسيع دائرة التعاون.

كانت هونج كونج مقصد زيارة خاصة قام بها خادم

رئيس وزراء الهند يستقبل خادم الحرمين الشريفين.

خادم الحرمين الشريفين يتسلم الدكتوراة الفخرية.

الحرمين الشريفين (يحفظه الله)، وصحبه فيها الوفد المرافق، حيث قام بجولة في المدينة شملت أهم معالمها التاريخية والطبيعية، واطلع (أيده الله) خلال الجوله على التطور العمراني في المدينة.

وتعتبر ماليزيا فرس رهان متميزاً، وأحد أبرز النمور الاقتصادية في القارة الأسيوية، ونموذج التحديث في الإدارة وهيكلة النظام الاقتصادي على حد سواء؛ وهي صاحبة تجربة متميزة تجذب كل الدول الطموحة، ومنها المملكة. وإسلامياً، تعد ماليزيا من أكثر الدول الإسلامية - البعيدة نسبياً عن منطقتنا - تمسكاً بالعقيدة الإسلامية. وقد استهدفت الزيارة إتاحة المزيد من الفرص الحقيقية لتبادل الخبرات ولتعزيز التعاون المشترك بين البلدين على الصعيدين السياسي والأمنى، وقد تم توقيع

ملك ماليزيا يستقبل خادم الحرمين الشريفين.

خادم الحرمين الشريفين يتسلم الدكتوراة الفخرية والوسام الملكي الماليزي الأول للتميز.

عدد من الاتفاقيات بين المملكة وماليزيا.

تجمع المملكة العربية مع باكستان علاقات متميزة قائمة على توافق الرؤى والمصالح والتوجهات، فالدولتان مستهدفتان بصورة أساسية من قبل الإرهاب، ولكلتاهما مصلحة مشتركة وحقيقية في تطوير أوجه التعاون وتبادل المعلومات والخبرات في هذا المجال. وارتكازاً إلى التراكم التاريخي للعلاقات السعودية - الباكستانية، استهدفت الزيارة تحقيق أكبر قدر من التنسيق والتعاون بين الدولتين وفق آليات جديدة، خصوصاً وأن باكستان تحظى بأولوية في التعاون بين البلدين، وتوسيع نطاق الاستثمارات المتبادلة، من خلال التوسع في إقامة المزيد من المشاريع المشتركة برأس مال مشترك.

خادم الحرمين الشريفين ورئيس وزراء ماليزيا أثناء توقيع الاتفاقيات.

الرئيس الباكستاني يستقبل خادم الحرمين الشريفين.

خادم الحرمين الشريفين أثناء تقلّده وسام رمز باكستان من الرئيس الباكستاني.

وهكذا استهدفت الجولة التي قام بها خادم الحرمين الشريفين (يحفظه اللّه) لهذه الدول تطوير علاقات المملكة الإقليمية والدولية بما يحقق مصلحة الإنسان السعودي والوطن، وهو ما ينعكس بالإيجاب على مصلحة الأمتين العربية والإسلامية ■

توقيع عدد من الاتفاقيات بين المملكة وباكستان.